

فَلْيَرْجِعِ الشَّرْقُ مَرْفُوعَ الْمَقَامِ بِكُمْ  
 مَا أَجْمَلَ الدَّهْرَ إِذْ يَأْتِي وَأَرْبَعُنَا  
 وَالشَّرْقُ وَالْغَرْبُ مِعْوَانَانِ قَدْ خَلَصَا  
 صَنَوَانَ بَرَّانٍ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ  
 لِأَفْعَلٍ يُخْطِئُ فِيهِ الْخَيْرَ بَعْضُهُمَا  
 وَلَا خَصُومَةَ إِلَّا فِي اسْتِبَاقِهَا  
 هَذِي الثَّمَارُ الَّتِي يَرْجُو الْأَنَامُ لَهَا  
 لِمِصْرَ وَالشَّرْقِ بِلِ الْخَافِقِينَ مَعًا

وَلْتُرْزَهْ (مِصْر) بِكُمْ مَرْفُوعَةَ الْجَيِّدِ  
 حَقِيقَةَ الْفِعْلِ وَالذِّكْرَى بِتَمْجِيدِ  
 مِنْ حَاسِدٍ كَائِدٍ كَيْدًا لِمَحْسُودِ  
 حُرَّانٍ مِنْ كُلِّ تَقْيِيدٍ وَتَعْبِيدِ  
 إِلَّا تَدَارِكُهُ الثَّانِي بِتَسْدِيدِ  
 لِمَا يُعْمُ بِنَفْعِ كُلِّ مَوْجُودِ  
 مِنْ رَوْضِكُمْ كُلِّ نَامٍ نَاضِرِ الْعُودِ  
 دَعَّ زَعَمَ كُلِّ عَدُوِّ الْحَقِّ مَرِيدِ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

جُوزُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ عَامَكُمْ  
 رَجَاؤُكُمْ أَبَدًا مَلَأُ النَّفُوسَ، فَمَا  
 بَدَا الْفَلَاحُ، وَفِي هَذَا الْهَلَالِ لَكُمْ  
 غَدًّا نَرَى الْبَدْرَ فِي طِرْسِ السَّمَاءِ مَحَا

فَقَدْ تَبَدَّلَ مَنْحُوسٌ بِمَسْعُودِ  
 يُنْفَى بِحَسَنَى وَلَا يُوهَى بِتَهْدِيدِ  
 بُشْرَى التَّمَامِ لَوْقَتٍ غَيْرِ مَمْدُودِ  
 بِخَاتَمِ النُّورِ زَلَّاتِ الدَّجَى السُّودِ

### يحيى بعثة الأطباء إلى حرب طرابلس

وقال سنة ١٩١١ يحيى بعثة الأطباء المصريين الذين ارتحلوا إلى ليبيا لمعاونة المجاهدين العرب الذين قاوموا العدوان الإيطالي:

سَيَرُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَاعْتَمَمُوا  
 لِيَشْفَى مِبْضَعُكُمْ وَالرَّفْقُ يُعْمَلُهُ  
 هَفَى عَلَى شُوسِ<sup>(٢)</sup> أَبْطَالٍ تَلُوكَهُمْ  
 كَانُوا وَقَدْرِكُوا لِلْحَرْبِ أَبْهَجَ مَا  
 وَالْيَوْمَ قَدْ عَثَرُوا تَنَدَى نَضَارَتِهِمْ  
 كُونُوا لَهُمْ إِنْ شَكُوا إِخْوَانَ تَأْسِيَةً  
 رُدُّوا عَلَى الْوَطَنِ الْبَاكِي أَعْرَزَتَهُ

أَجْرُ الْجِهَادِ وَأَجْرُ الْبِرِّ بِالنَّاسِ  
 صَدَعُ الرَّصَاصِ وَجَرَحُ الصَّارِمِ الْقَاسِيِ  
 غَوْلُ الرَّدَى بَيْنَ أَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ  
 تَرَى الْعَيُونَ غِيَاضًا فَوْقَ أَفْرَاسِ  
 نَدَى الْجَفَافِ وَتَخْبُو شَعْلَةَ الْبَاسِ  
 وَإِنْ هُمْ اسْتَوْحَشُوا إِخْوَانَ إِيْنَاسِ  
 وَدَافَعُوا الْمَوْتَ عَنْهُمْ دَفْعَ أَكْيَاسِ<sup>(٣)</sup>

(١) مريد: الخبيث.

(٢) شوس جمع أشوس وهو الشجاع الجريء.

(٣) أكياس جمع كيس وهو الفطن الذي يحسن الفهم.